(115) تفصيل وتوضيح قال بعض الاَطبّاء: إنّ نسبة الجنسية الاَولية عند بدء الاخصاب عندما يكون الجنين خلية واحدة بالتحام المنوي ببويضته، الاحصاء 130 من الذكور لكل 100 من اُناث، وفي فترة الحمل يكون المجهض تلقائياً من الذكور أكثر من المجهض تلقائياً من اُناث، فعند الميلاد وفي إحصائيات العالم ككل تكون النسبة مائه وستة من الذكور لكل مائة من الاُناث، ذلك أنّ الهالك الذكري في فترة الحمل أكثر بكثير من الهالك الاُنثوي على مستوى العالم... وفي نهاية السنة الاُولى من العمر تكون النسبة 103 من الذكور لكل 100 من الاُناث وذلك أنّ معدل وفيات العام الاَول من الذكور تزيد قليلاً على معدلاتها من الاُناث. وعند سن البلوغ فما بعدها تكاد النسبة تتساوى بينهما حتى تميل الى جانب الاُناث مرّة أُخرى عند الوفاة(1). ويقول طبيب آخر: إنّ دوائر الاحصاء في أمريكا مثلاً أخذت ونشرت في وثائق رسمية دولية أنّ النساء يلدن كثرة من الذكور بعد كل حرب(2)، لاَنّ الحرب تحصد الرجال غالباً ولا يلدن الاُناث إلاّ قليلاً وهناك توازن وتعادل في كل شيء وحتّى في الجمادات: الذهب والفضة والطين والحجر...(3) وقد يقال: إنّه في بعض البلاد الاُناث أكثر ولادة من الذكور، وفي _____ (1) ص106 وص107 الاِنجاب في ضوء الاسلام. (2) الدعوى محتاجة إلى إراءة دليل مقنع. (3) المصدر ص 101.